أهلها أو صبروا والمصيبة بالأجر أعظم من المصيبة بالموت .

حدثنا أبو عاصم احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلف بن الوليد قال وقف ابن السماك على قبر فقال يا قاسم حلوة وحلى بك رجعيا ومر كان 1 ولو أقمنا ما نفعناك ثم قال والذي نفسي بيده لو قاموا على قبر عمر الدنيا ما انتفع بطول إقامتهم عليه فقدموا ما تقدمون عليه فإنكم عليه تقدمون وأخروا ما تؤخرون فإنكم إليه لا ترجعون .

حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن موسى ثنا محمد بن بكار قال بعث هارون الرشيد الى ابن السماك فدخل وعنده يحيى بن خالد البرمكي فقال يحيى إن أمير المؤمنين أرسل إليك لما بلغه من صلاح حالك في نفسك وكثرة ذكرك لربك D ودعائك للعامة فقال ابن السماك أما بلغ أمير المؤمنين من صلاحنا في أنفسنا فذلك بستر ا عليا فلو اطلع الناس على ذنب من ذنوبنا لما أقدم قلب لنا على مودة ولا جرى لسان لنا بمدحة وأني لأخاف أن أكون بالستر مغرورا وبمدح الناس مفتونا وإني لأخاف أن أهلك بهما وبقلة الشكر عليهما فدعا بدواة وقرطاس فكتبه الى الرشيد .

حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن العباس المؤدب ثنا عبدا بن صالح العجلى قال كان رجل من ولد عبدا بن مسعود يجلس في مجلس ابن السماك فكان يطيل السكوت فقال له ابن السماك ذات يوم يا فتى ألا تخوض فيما يخوض فيه القوم من الحديث فقال إنما قعدت لأسمع وأنصت لأفهم وما كان من الحديث لغير ا فعاقبته الندم فقال خرجت وا من معدن .

حدثنا سليمان بن احمد ثنا الحسين بن جعفر القتات ثنا عبدالحميد بن صالح البرجمي ثنا محمد بن صبيح بن السماك عن سفيان الثوري انه قال احتاجت امرأة العزيز فلبست ثيابها فقال لها أهلها إلى أين فقالت إني أريد يوسف فأسأله فقالوا لها إنا نخافه عليك قالت كلا إنه يخاف ا ولست أخاف ممن يخاف ا قال فجلست على طريقه فقامت اليه فقالت الحمد الذي جعل